" تأثير برنامج تدريبي باستخدام اللعب الجماعي على التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا"

د.مروة عبدالقادر عبد الوهاب

د.عمر بدر محمد حسين

المقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر الإعاقة بوجه عام من القضايا الهامة التي تتولها الدول التي تطمح للتقدم باعتبارها قضايا قد تؤدى إلى عرقلة مسيرة التنمية والتطور في المجتمع , ويتمثل هذا الاهتمام في تقديم يد العون لهذه الفئات التي قد يكون لبعضهم دور منتجا في المجتمع ويصبح ترسا في عجلة التطور ومن هذا المنطلق أصبح دمج هذه الفئات مع المجتمع أمرا ضروريا وملحا في ضوء حاجة المجتمع لهم بما يتناسب مع ما تسمح به إمكاناتهم الفردية.

يرى أحمد غريب (2018) أن الاهتمام بذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة مطلبا حضاريا ومظهر من مظاهر رقى وتقدم الإنسان والمجتمع, ويجب أن تحظى هذه الفئة بنفس القدر الذى حظيت به الفئات الأخرى في المجتمع والواجب يحتم علينا الرعاية والاهتمام المستمر لما لذلك من أبعاد على المدى القريب والبعيد في تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة في المجتمع , ويعد التوحد من الإعاقات التي لها تأثير كبير على المجتمع التي يجب أن نسلط عليها الضوء لما يعانيه طفل التوحد من إعاقة تطورية تؤدى إلى انغلاقه على نفسه. (1 : 12)

يعتبر عادل عبد الله (2002) التوحد بمثابة اضطراب نمائي عام أو منتشر ويستخدم مصطلح الاضطراب النمائي العام أو المنتشر في الوقت الراهن للإشارة الى تلك المشكلات النفسية الحادة التي يبدأ ظهورها خلال مرحلة الطفولة المبكرة ويتضمن مثل هذا الاضطراب قصورا حادا في نمو الطفل المعرفي والاجتماعي والانفعالي والحركي والسلوكي مما يؤدي بطبيعة الحال الى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها والذي يترك اثارا سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو .(7 : 5)

ترى نعمات موسى (2013) أن الطفل التوحدي يفتقد إلى سمات الطفل السوى, فالطفل التوحدي يعانى من مظاهر أساسية تميزه عن غيرة, لأنه يتعرض لاضطرابات تطورية أكثر

* مدرس بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة

* مدرس بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا

صعوبة وتعقيدا, حيث تؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة, وبالتالي تؤدى به إلى الانسحاب والانغلاق على الذات , ويرفض أي نوع من الاتصال والاقتراب الخارجي , يجعله يفضل التعامل مع الأشياء المجردة أكثر من تعامله مع الأشخاص المحيطين به.
(2 : 14)

ويذهب "دونلاب وبيرس Dunlap & Pierce" (1999) إلي أن هناك عدداً من السمات التي تميز الأطفال التوحديين وذلك في مجالات العلاقات الاجتماعية، والتواصل، والعمليات الحسية والإدراكية، واللعب، والسلوكيات حيث قد يفشل الطفل في التفاعل مع القائمين علي رعايته، ويفضل أن يقضي معظم الوقت بمفرده، ولا تبدو عليه السعادة أبداً، ويبدي قدراً ضئيلاً من الاهتمام بتكوين صداقات، وتقل استجابته للإشارات والإيماءات الاجتماعية .كما أن لغته تنمو ببطء أو لا تنمو علي الإطلاق، ويردد الكلمات ويكررها دون أن يقصد معناها، ويستخدم الإشارات بدلاً من الكلمات، ويتسم انتباهه بقصر المدى .كذلك فهو يبدو وكأنه أصم، ولا يحب أن يلمسه أحد، وتعد ردود فعله للإحساسات المادية غير عادية، ولا يبدي أي مبادرات للعب التخيلي أو التظاهري، ولا يقلد أفعال الآخرين .كما أن سلوكه يعد نمطياً ومتكرراً، وتنتابه نوبات غضب وبكاء مستمر دون وجود سبب واضح.(19 : 14)

يشير كل من" يزيد عبد المهدى, وائل محمد "(2013) إلى أن التوحد يؤدى إلى ضعف قدرة الفرد على التواصل, الذى ينعكس على قلة اكتسابه لمهارات التفاعل الاجتماعي وطرقه التي يتعلمها من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة التي تمكنه من التلائم والتكيف مع ظروف المجتمع فهي ضرورية في جميع مواقف الحياه المختلفة. (15 : 981)

وعلى الجانب الآخر نلاحظ أن طفل التوحد لا يستطيع التمييز بين الانفعالات سواء السعيدة أو الحزينة كما ليس لدية القدرة على معرفة ما يشعر به الآخرين ويري "حسنى حلواني "(١٩٩٦) أن الأطفال التوحديين يتسمون بعدم القدرة علي المشاركة في العلاقات الاجتماعية، واضطرابات في القدرة علي عمل صداقات تقليدية إذ ليس لديهم المهارات اللازمة لذلك، كما ينقصهم التعاطف مع الآخرين ووجهات نظرهم وأحاسيسهم، وهم غالباً لا ينشغلون في التفاعلات والأعمال التعاونية أو المتبادلة مع الآخرين، ومن ناحية أخرى .(4 : 3)

وتشير كل من "زينب شقير, محمد موسى "(2007) أن هناك مجموعة من ردود الفعل الانفعالية لدي اطفال اضطراب التوحد، مثل نقص المخاوف من الأخطار الحقيقية، وقد يشعر

بالذعر من الأشياء غير الضارة او مواقف معينة، وليس لدية قدرة علي فهم مشاعر الأشخاص من حوله، فقد يضحك لوقوع شخص أمامه، وقد يتعرض لنوبات من البكاء والصراخ دون سبب واضح، أي ان هناك تقلب مزاجي مرتفع لديه.(6 : 49)

ترى" أنجى وآخرون Angie et . al "(2008) إلى أن الطفل الذي لا يتمتع بمستوى من الوعي الانفعالي ستنخفض لديه القدرة على الوعي بمشاعره ، و التعاطف مع الاخرين و الاحساس بمشاكلهم ، و الذي يظهر واضحا في ضعف القدرة على قراءة مشاعر الآخرين و افكارهم في الايماءات وتعابير الوجه ، مما يؤثر على مهارات التواصل و تنظيم الانفعالات و ادارتها.(16 : 21)

ترى "عبير السيد" (2018) ان الاهتمام باضطراب التوحد أمر ضروري لأنه من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة وذلك لما يتفقده الافراد ذوى اضطراب التوحد من الوعي الانفعالي بشكل واضح وضعف الرابطة الوجدانية والتعاطف الانفعالي والميل الواضح لانتقاء مثيرات محددة من البنية والانتباه إليها بشكل مفرط.(9 : 243)

مشكلة البحث:

يشير "عادل عبد الله" (2007) إلى أن الطفل التوحدي يفتقر في السنوات الاولى من عمره الى الكثير من اشكال اللعب الاستكشافي وعندما يتناول اللعب بالأشياء المختلفة فانه يلعب بها بطريقة غير مقصودة وبقليل من التنوع والابتكارية والتخيل وتقل المظاهر الرمزية في العابه الى حد كبير حيث تتسم العابه بنقص في اللعب التلقائي ولا يبدي أي مبادرة للعب الايهامي وليس عنده القدرة على تقليد العاب الآخرين فهو يلعب بشكل نمطي وتكراري يسير على وتيرة واحدة .(15 : 8)

ويتفق" الباحثان" مع "نادية محمود شريف"(2001)أن اللعب يسهم في توفير فرص التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي , فبدون اللعب مع الآخرين يصبح الطفل أنانيا, مسيطرا, ضيق الآفق, غير محبوب فإذا تعود اللعب مع الآخرين , فإنه يتعلم الأخذ والعطاء , ويتخلص من حال التمركز حول الذات ويتعلم كيف يتبادل الأدوار ومن خلال الأخذ والعطاء سيتعلم كيف يتقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبل بها المكسب.(13 : 29)

ويرى "الباحثان" إن اللعب مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي التي تضفى نوع من السعادة والمرح على الطفل وتساعده على بناء وتكوين العلاقات الاجتماعية , وتدربهم على تقبل

الآخرين والتواصل معهم ومشاركتهم أعمالهم, كما يساهم اللعب في نمو قدرة الطفل على التمييز بين الانفعالات المختلفة من خلال إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر والتنفيس الانفعالي , فيتحرر من التمركز حول الذات.

إعاقة التوحد تعد من الاضطرابات النمائية , وهى إعاقة ليست بالقليلة وتمثل نسبة لا يمكن تجاهلها, ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثي في الدول النامية , في حين أننا نجد اهتماما متزايدا في الدول المتقدمة, لذلك فاستخدام البرامج التدريبية التي تعتمد على اللعب يفيد بشكل فعال وايجابي مع الاطفال الذين يعانون من التوحد وعلى الرغم من اختلاف البرامج الخاصة بأطفال التوحد إلا أن تجتمع على أهمية التركيز على العلاج المناسب السريع لهذه الفئة من الأطفال .

وهذا ما دفع الباحثان إلى تصميم برنامج تدريبي قائم على اللعب الجماعي للعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات لتوجيههم التوجيه الصحيح وتأهيل ومساعدة هذه الفئة على النهوض اجتماعيا ونفسيا حتى يتثنى لهم القيام بدورهم الاجتماعي , والمشاركة في تنمية وتطوير المجتمع.

أهمية البحث والحاجة إليه :

تكمن اهمية البحث في النقاط التالية:

1. حاجة هذه الفئة من أطفال التوحد التي تكاد تكون فئة مهمله من جانبنا ولم تنل الاهتمام المناسب إلى هذه البرامج لتحسين التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات, وبالتالي مساعدتهم على بناء العلاقات الجديدة .
2. إعداد برنامج من شأنه تدريب اطفال التوحد على اكتساب المهارات الاجتماعية وخفض سلوكهم الانسحابى لتنمية قدرتهم على التفاعل والاندماج مع الآخرين وزيادة الوعى والاستجابة للإثارة الخارجية .
3. بناء أدوات لقياس التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات وتطبيقها مع حالات ذوى اضطراب التوحد .
4. التعرف على أثر اللعب الجماعي في تنمية التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد.
5. تقديم مجموعة من الالعاب الجماعية لإكساب الطفل مهارات التفاعل الاجتماعي والوعى

بالانفعالات.

6. تمثل هذه الدراسة إضافة إلى التراث التربوي والنفسي والترويحي المتعلق بالنواحي التواصلية لدى أطفال التوحد.

هدف البحث:

تصميم برنامج تدريبي باستخدام اللعب الجماعي والتعرف على أثره في تنمية التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي ولصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس الوعى بالانفعالات ولصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي (Training program):

- يقصد به " مجموعة من الإجراءات تقوم على أسس علمية تتضمن مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمحددة بجدول زمني معين تهدف إلى وتنمية التفاعل الاجتماعية والوعى بالانفعالات لدى عينة من أطفال التوحد باستخدام بعض الالعاب الجماعية". (تعريف إجرائي)

اللعب الجماعي (Group Play):

- يقصد به "مجموعة الأنشطة التي يمارسها الطفل مع أقرانه وبالتالي تساعده على التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات لدى الطفل".

التفاعل الاجتماعي (Social Interaction):

- يقصد به " العلاقة المتبادلة بين الطفل وأقرانه حيث يتوقف سلوك كل منهم على الآخر

الوعى بالانفعالات (Emotional Awareness):

- يقصد به "إدراك وفهم وتقدير الطفل لانفعالاته وانفعالات الأخرين". (تعريف إجرائي)

أطفال التوحد (Autism Children):

- يقصد بهم "الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نمائية تظهر في مرحلة الطفولة تؤثر على نموهم وتطورهم بشكل سليم يؤدى إلى تأخر في اللغة واللعب والتفاعل الاجتماعي مما يؤدى إلى ظهور أنماط سلوكية نمطية ومتكررة.

الدراسات السابقة :

قام الباحثان بعرض الدراسات السابقة وفقا للتاريخ من الأحدث إلى الأقدم:

- أجرى كل من" خالد سعيد, محمد كمال"(2018)(5): دراسة عنوانها " فاعلية استخدام الألعاب الصغيرة الترويحية في تنمية المهارات الحركية لدى الاطفال التوحديين وأثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية", وهدفت الدراسة إلي تنمية بعض المهارات الحركية ومعرفة اثر ذلك على بعض المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية , واستخدم الباحثان المنهج التجريبي, واشتمل مجتمع البحث على الأطفال ذوى اضطراب التوحد, واستخدم الباحثان مقياس المهارات الحركية ومقياس ستافورد– بينية للذكاء ومقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومقياس المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية , وتمثلت أهم النتائج إلى وجود تحسن ذو دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحركية الاساسية وكذلك تحسن ذو دلالة إحصائية في مستوى المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية.
- أجرت "عبير السيد" (2018)(9): دراسة عنوانها فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعى الانفعالي لدى أطفال اضطراب التوحد ", وهدفت الدراسة إلي التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية وعى الطفل ذوى اضطراب التوحد باستخدام مقياس الوعى الانفعالي, واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 10 أطفال من ذوى اضطراب التوحد, واستخدمت الباحثة مقياس الوعى الانفعالي ومقياس تقدير التوحد الطفولي استمارة ملاحظة أداء طفل اضطراب التوحد, وتمثلت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في الوعى الانفعالي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- أجرى كل من " ويس وي ومسون وريوسا والبوم وتكان موجان وتابلون وبلاك (Weiss, Thomson, Riosa, Albaum, Chan, Maughan, Tablon, & Black" (2018)(23): دراسة عنوانها " فاعلية العلاج السلوكي المعرفي لتحسين

تنظيم العاطفة في الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ", وهدفت الدراسة إلي دراسة فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في تحسين تنظيم العاطفة لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد , واستخدم الباحثون المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 66 طفل من ذوى اضطراب التوحد وأولياء أمورهم تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة, واستخدم الباحث مقياس تنظيم العواطف ومقياس القلق, وتمثلت أهم النتائج إلى تحسن كبير تنظيم العواطف والحفاظ على نتائج العلاج في المتابعة.

- أجرت "مرفت مشهور" (2016)(11): دراسة عنوانها "فاعلية برنامج تدريب مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوى التوحد في امارة أبوظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة – (دراسة حالة) ", وهدفت الدراسة إلي التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد باستخدام, واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على (1) طفل واحد يبلغ من العمر عشر عاما من ذوى اضطراب التوحد, واستخدمت الباحثة استبيان بيانات أولية لجمع بيانات عن الطفل عينة الدراسة وقائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للطفل ذوى التوحد, وتمثلت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الطفل ذوى التوحد بين التطبيق القبلي والبعدي.
- أجرى كل من "منى عبد المنعم, عصام زيدان, ماجدة إبراهيم, وديع المرسى"(2016)(12): دراسة عنوانها " فعالية برنامج تدريبي باستخدام اللعب وأثره في خفض مستوى القلق لدى الطفل التوحدي ", وهدفت الدراسة إلي خفض مستوى القلق باستخدام برنامج تدريبي قائم على انشطة اللعب, واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 4 أطفال توحديين, واستخدمت الباحثة قائمة تقدير القلق لأطفال التوحد, وتمثلت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي باستخدام اللعب في خفض مستوى القلق لدى أطفال التوحد.
- أجرى كل من "سكاربا ورييس (Scarpa, & Reyes)" (2011)(22): دراسة عنوانها" فحص تحسين تنظيم العاطفة مع العلاج المعرفي السلوكي في الأطفال ذوى

اضطراب طيف التوحد ذو الاداء الوظيفي العالي ", وهدفت الدراسة إلي اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي المعدل للتطور للأطفال الصغار ذوى اضطراب طيف التوحد , واستخدما الباحثان المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 11 طفل من ذوى اضطراب التوحد, واستخدم الباحث مقياس تنظيم العاطفة ومقياس القلق, وتمثلت أهم النتائج إلى زيادة ثقة الاباء وقدرة أطفالهم على التعامل مع الغضب والقلق.

- أجرى كل من "جيرالد وبيرالس Gerald&Perales " (2003)(20): دراسة عنوانها التدخل بالتركيز على العلاقة الاسرية في تحسين الناحية الاجتماعية العاطفية للأطفال الذاتويين, وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية التدخل بالتركيز على العلاقة الاسرية في تحسين الناحية الاجتماعية العاطفية للأطفال الذاتويين,واستخدم الباحثان المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 20 طفل ذاتويا, واستخدم الباحثان شرائط الفيديو لملاحظة اسلوب تعامل الآباء مع أطفالهم واستبيان والمقابلات, وتمثلت أهم النتائج تقدم الأطفال الذاتويين الذين استخدمت معهم هذه الطريقة تقدما ملحوظا في الناحية الاجتماعية والعاطفية مما ساعد على حل المشكلات السلوكية وزيادة التفاعل الاجتماعي.
- أجرت "أميرة بخش"(2002)(2): دراسة عنوانها " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال التوحديين ", وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج تدريب لتنمية المهارات التي تساعد على حدوث التفاعلات الاجتماعية بين الاطفال ذوى التوحد وأقرانهم ,والتحقق من مدى فاعليته في خفض السلوك العدواني, واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 24 طفلا من ذوى اضطراب التوحد, واستخدمت الباحثة مقياس جودار للذكاء ومقياس الطفولة التوحدي ومقياس المستوى الاقتصادي للأسرة ومقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة, وتمثلت أهم النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم حيث ساعد البرنامج في خفض السلوك العدواني.
- أجرى "بول Ball" (1996)(17): دراسة عنوانها " زيادة التفاعلات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة المصابين بالتوحد من خلال العلاقات مع أقرانهم الذين يتطورون بشكل نموذجي ", وهدفت الدراسة إلي تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين

من أجل القيام في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم الذين يعانون من السلوك النمطي, واستخدم الباحث المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 8 طفل من ذوى اضطراب التوحد و8 أطفال نمطيين, واستخدم الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس المهارات الاجتماعية, وتمثلت أهم النتائج إلى تحسن أفراد العينة في العديد من المهارات الاجتماعية مما انعكس بشكل جيد على التفاعل الاجتماعي.

- أجرى "كريدون Greedon" (1993)(18): دراسة عنوانها " تنمية اللغة لدى أطفال التوحد غير اللفظي باستخدام نظام اتصالات متزامن", وهدفت الدراسة إلي تدريب مجموعة من الأطفال التوحديين لتحسين مهاراتهم الاجتماعية والتخلص من بعض السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا , واستخدم الباحث المنهج التجريبي, واشتملت عينة البحث على 21 طفل من ذوى اضطراب التوحد, واستخدم الباحث مقياس إيذاء الذات ومقياس المهارات الاجتماعية, وتمثلت أهم النتائج تطور المهارات الاجتماعية وانخفاض في السلوك الغير تكيفي كإيذاء الذات.

تعقيب:

من خلال استقراء الدراسات السابقة نستنتج أنه من الضروري تقديم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية التفاعل والوعى بالانفعالات للأطفال ذوى التوحد ليتمكنوا من التواصل بشكل جيد, وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في ضرورة وجود هذه البرامج وخاصة تلك التي تعتمد على اللعب بصفة خاصة ومدى فاعلية هذه البرامج على تنمية التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات وكذلك عينة البحث مثل دراسة "عبير السيد"(2018), دراسة "أميرة بخش"(2002), دراسة "منى عبد المنعم وآخرون"(2016),دراسة "خالد سعيد, محمد كمال(2018).

وتختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات أن الدراسة تضم برنامج إرشادي باستخدام اللعب الجماعي وهو ما يعطى فرصة للمشاركة والتعاون بين أفراد العينة مما يؤدى إلى زيادة التفاعل وتنظيم المشاعر المختلفة والتواصل بشكل صحيح وسليم مع أقرانهم وتختلف أيضا في أنها تضم كل من متغيرات التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات معا.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة ونتائجها في صياغة فروض الدراسة , وأيضا الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بالتفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات واللعب , مما أثرى

الباحثان بخلفية نظرية جيدة عن هذه المتغيرات.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي والذى يتمثل في استخدام القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة والتي تتعرض فيها المجموعة للمتغير التجريبي ومقارنة نتائج الأداء قبل التجريب وبعده ,ومن ثم إيجاد دلاله الفروق بين متوسطي الزيادة للقياسين في المتغيرات المختارة للتحقق والإجابة على فروض البحث.

مجتمع وعينة البحث :

اشتمل مجتمع البحث على أطفال التوحد المنضمين لمؤسسة "كيان" و"الوفاء للتنمية ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة" والمترددين على مركز تدريب التوحد بمركز شباب المدينة (أ) التابع لمدرية الشباب والرياضة والمتعاقد معه من قبل المؤسستين سالفي الذكر لتخصيص مكان لتنفيذ برامج تنمية المهارات الخاصة بالأطفال ذوي التوحد, وقد بلغ حجم المجتمع (40) أربعين طفل.

وقام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية قوامها (6) ستة أطفال, حيث تم اختيار عينة البحث من الأطفال ذوى طيف التوحد متوسطي الشدة, وتراوحت أعمارهم ما بين (5- 11) سنة ونسب ذكائهم تراوحت بين (50 – 70).

جدول (1)

الوصف الإحصائي لعينة البحث

البيان	المجتمع الأصلي	العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية	النسبة المئوية
أطفال التوحد المترددين على مركز تدريب التوحد بمركز شباب المدينة (أ)	40	20	6	%65

تجانس عينة البحث :

جدول (2)

المتوسط الحسابي – الوسيط – الانحراف المعياري– معامل الالتواء في المتغيرات الأساسية

(ن = 26)

المتغيرات الاساسية	دلالات التوصيف الإحصائي				
	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمنى	سنة	9.31	9	0.884	0.452
الطول	سم	143.54	143	3.57	0.571
الوزن	كجم	49.85	50	4.22	0.613-

يتضح من جدول(2) الخاص بالتوصيف الإحصائي في المتغيرات الاساسية (العمر الزمنى، الطول ، الوزن) أن البيانات الكلية معتدلة وغير مشتتة وتتسم بالتوزيع الطبيعي للعينة، حيث تراوحت قيم معامل الالتواء فيها ما بين (-0.613 : 0.571) وهذه القيمة تقترب من الصفر وتقع في المنحنى الاعتدالي ما بين (± 3) مما يدل على اعتدالية وتجانس العينة في المتغيرات الاساسية قبل تطبيق الدراسة الاساسية.

جدول (3)

دلالات التوصيف الإحصائي المتوسط الحسابي – الوسيط – الانحراف المعياري– معامل الالتواء للقياسات القبلية للمقاييس قيد البحث(ن = 26)

دلالات التوصيف الإحصائي / المقاييس قيد البحث		وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
التفاعل الاجتماعي	بعد التواصل	درجة	19.31	19	4.03	0.493
	بعد الاقبال والمشاركة	درجة	18.88	18	3.77	1.19
	الدرجة الكلية	درجة	37.5	34.5	7.62	1.003
مقياس الوعي بالانفعالات		درجة	28.96	26.5	5.52	0.931

يتضح من جدول (3) الخاص بالتوصيف الإحصائي للقياسات القبلية للمقاييس قيد البحث (مقياس التفاعل الاجتماعي, مقياس الوعي بالانفعالات) أن البيانات الكلية معتدلة وغير مشتتة وتتسم بالتوزيع الطبيعي للعينة، حيث تراوحت قيم معامل الالتواء فيها ما بين (0.493 : 1.19) وهذه القيمة تقترب من الصفر وتقع في المنحنى الاعتدالي ما بين (± 3) مما يدل

على اعتدالية وتجانس العينة في القياسات القبلية للمقاييس قيد البحث قبل تطبيق الدراسة الاساسية.

وسائل وأدوات جمع البيانات:

مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحثان):

الصورة المبدئية للمقياس

1–قام الباحثون بتحليل محتوى المراجع العلمية المتخصصة والدراسات والبحوث السابقة بغرض تحديد أبعاد المقياس وعباراته. مثل دراسة "مجدى غزال" (2007), ميرفت مشهور(2016).

2– من خلال الاستعراض النظري للدراسات السابقة و المقاييس التي تناولت التفاعل الاجتماعي قاما الباحثان بتحديد (2) بعدان تشكل في مجموعها التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد وهى:

- التواصل .
- الإقبال والمشاركة .

3– قاما الباحثان بعرض أبعاد المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي: علم النفس الرياضي، الترويح الرياضي, التربية الخاصة، قوامها (10)، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد لما وضعت من أجله، وكذلك تحديد النسبة المئوية لكل بعد، أو إضافة أبعاد أخرى يرونها, وتراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدي مناسبة أبعاد المقياس ما بين (80% : 100%) ، وبناءً على أراء السادة الخبراء تم اختيار الأبعاد التي حصلت على أكثر من 80% من آراء السادة الخبراء.

4– قاما الباحثان بوضع مجموعة من العبارات تحت كل بُعد من أبعاد المقياس وقد بلغ عدد العبارات (29) تسعة وعشرون عبارة موزعة على أبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

- بعد التواصل : ويشمل 13 عبارة.
- بعد الإقبال والمشاركة : ويشمل 16 عبارة.

5– تم عرض الأبعاد والعبارات التي تمثلها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس الرياضي، الترويح الرياضي, التربية الخاصة لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات للبعد الذي تمثله، وكذلك تعديل صياغة أي عبارة ، أو إضافة عبارات اخرى.

6- في ضوء آراء الأساتذة المتخصصين تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة 70% فأكثر من مجموع الآراء، وقد بلغ عدد تلك العبارات (27) سبعة وعشرون عبارة ، كما تم استبعاد (2) عبارتان حصلت على أقل من 70% من مجموع الآراء.

حيث تم حذف عبارة رقم (8, 9) من بعد الإقبال والمشاركة وبذلك تتضح موافقة السادة الخبراء على عبارات المقياس وعددها (27) عبارة موزعة كالتالي:

1. بعد التواصل, وعدد عباراته (13) عبارة.
2. بعد الإقبال والمشاركة, وعدد عباراته (14) عبارة.

المعاملات العلمية للاستبيان:

قام الباحثان بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي :

الصدق:

لحساب صدق المقياس استخدما الباحثان صدق المحتوى :

صدق المحتوى:

قاما الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم النفسية والتربية الخاصة والترويح الرياضي قوامها (10) خبراء وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الاستبيان فيما وضع من أجله سواء من حيث الأبعاد والعبارات الخاصة بكل بعد ومدى مناسبة تلك العبارات للبعد الذى تمثله، وتراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات المقياس بين (70% : 100%)

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قاما الباحثان بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (4) ، (5) ، (6) توضح النتيجة على التوالي .

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد المنتمية إليه

(ن = 20)

الأبعاد	العبـــارات								
بعد التواصل	رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8
	معامل الارتباط	0.56	0.78	0.53	0.34	0.58	0.47	0.63	0.56
	رقم العبارة	9	10	11	12	13			
	معامل الارتباط	0.44	0.50	0.59	0.66	0.48			
بعد الإقبال والمشاركة	رقم العبارة	14	15	16	17	18	19	20	21
	معامل الارتباط	0.67	0.45	0.39	0.62	0.48	0.69	0.64	0.74
	رقم العبارة	22	23	24	25	26	27		
	معامل الارتباط	0.43	0.63	0.43	0.59	0.62	0.52		

يتضح من جدول (4) ما يلي :

. تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد المنتمية إليه ما بين (0.34 : 0.78) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

جدول (5)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

(ن = 20)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.48	8	0.49	15	0.46	22	0.46
2	0.77	9	0.53	16	0.38	23	0.58
3	0.57	10	0.49	17	0.51	24	0.40
4	0.41	11	0.56	18	0.59	25	0.64
5	0.63	12	0.57	19	0.57	26	0.73
6	0.44	13	0.40	20	0.50	27	0.53
7	0.61	14	0.67	21	0.64		

*دال عند مستوى (0.05) , *دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (5) ما يلي :

. تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.38: 0.77) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى

المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

جدول (6)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

(ن = 20)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	بعد التواصل	0.97
6	بعد الإقبال والمشاركة	0.97

*دال عند مستوى (0.05) , *دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (6) ما يلي :

. تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (0.97) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

أ- الثبات :

لحساب ثبات المقياس استخدما الباحثان معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = 20)

م	الأبعاد	معامل الفا
1	بعد التواصل	0.95
2	بعد الإقبال والمشاركة	0.93
	الدرجة الكلية	0.98

يتضح من جدول (7) ما يلي :

. تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.93 : 0.95) ، كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.98) وهى معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات .

أ- الصورة النهائية للاستبيان :

بعد التأكد من المعاملات العلمية من صدق وثبات , قاما الباحثان بوضع الصورة النهائية للمقياس (27) سبعة وعشرون عبارة, كما تم وضع تعليمات التطبيق حيث تتم الاستجابة لعبارات المقياس في ضوء ميزان تقدير ثلاثي وذلك على النحو التالي:

العبارات في اتجاه البعد تتم الاستجابة كما يلى

- يلاحظ دائما (3) ثلاث درجات .
- يلاحظ أحيانا (2) درجتان .
- لا يلاحظ (1) درجة واحدة .

العبارات عكس اتجاه البعد تتم الاستجابة كما يلى:

- يلاحظ دائما (1) درجة واحدة .
- يلاحظ أحيانا (2) درجتان .
- لا يلاحظ (3) ثلاث درجات.

1. مقياس الوعى بالانفعالات(إعداد الباحثان) :

ب- الصورة المبدئية للمقياس

1-قام الباحثون بتحليل محتوى المراجع العلمية المتخصصة والدراسات والبحوث السابقة بغرض تحديد أبعاد المقياس وعباراته. مثل دراسة "عبير السيد " (2018), "سكاريا وريس (Scarpa, & Reyes) "(2011).

2- من خلال الاستعراض النظري للدراسات السابقة و المقاييس التي تناولت الوعى بالانفعالات قاما الباحثان بتحديد (1) بعد واحد يمثل الوعى بالانفعالات لأطفال التوحد وهو:

- الوعى الذاتي بالانفعالات.

3- قاما الباحثان بعرض بعد المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي: علم النفس الرياضي، الترويح الرياضي, التربية الخاصة، قوامها (10)، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة البعد لما وضع من أجله، وكذلك إضافة أبعاد أخرى يرونها, وكانت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدي مناسبة بعد المقياس(100%) .

4- قاما الباحثان بوضع مجموعة من العبارات تحت البُعد وقد بلغ عدد العبارات (22) اثنى وعشرون عبارة وهى كالتالي:

- بعد الوعى الذاتي للانفعالات : ويشمل 22 عبارة.

5- تم عرض البعد والعبارات التي تمثله على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس الرياضي، الترويح الرياضي, التربية الخاصة لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات للبعد الذي تمثله، وكذلك تعديل صياغة أي عبارة ، أو إضافة عبارات اخرى.

6- في ضوء آراء الأساتذة المتخصصين تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة 70% فأكثر من مجموع الآراء، وقد بلغ عدد تلك العبارات (22) اثنى وعشرون عبارة , وقد وافق السادة الخبراء على عبارات المقياس وعددها (22) عبارة كالتالي:

1.بعد الوعى الذاتي للانفعالات, وعدد عباراته (22) عبارة.

2. المعاملات العلمية للاستبيان :

قاما الباحثان بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي :

3. الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدما الباحثان صدق المحتوى :

صدق المحتوى : قاما الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم النفسية والتربية الخاصة والترويح الرياضي قوامها (10) خبراء وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة المقياس فيما وضع من أجله سواء من حيث الأبعاد والعبارات الخاصة بالبعد ومدى مناسبة تلك العبارات للبعد الذى تمثله وتراوحت نسبة اتفاق الخبراء بين (80% : 100%)

4. صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قاما الباحثان بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ، وجدول (8) يوضح النتيجة.

جدول (8)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والبعد المنتمية إليه

(ن = 20)

البعد	العبارات					
الوعى الذاتي بالانفعالات	رقم العبارة	1	2	3	4	5
	معامل الارتباط	0.52	0.46	0.61	0.51	0.46
	رقم العبارة	6	7	8	9	10
	معامل الارتباط	0.62	0.63	0.52	0.68	0.49
	رقم العبارة	11	12	13	14	15
	معامل الارتباط	0.60	0.71	0.48	0.55	0.48
	رقم العبارة	16	17	18	19	20
	معامل الارتباط	0.52	0.58	0.56	0.56	0.41
	رقم العبارة	21	22			
	معامل الارتباط	0.56	0.43			

أ- الثبات :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحثان بالتطبيق واعادة التطبيق للمقياس على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية بفاصل زمني 15 يوماً, والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معاملات الثبات باستخدام معامل الارتباط بين لتطبيق وإعادة التطبيق

(ن = 20)

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
1	بعد الوعى الذاتي بالانفعالات	0.96

ب- الصورة النهائية للاستبيان :

بعد التأكد من المعاملات العلمية من صدق وثبات , قاما الباحثان بوضع الصورة النهائية للمقياس (22) اثنى وعشرون عبارة, كما تم وضع تعليمات التطبيق حيث تتم الاستجابة لعبارات المقياس في ضوء ميزان تقدير ثلاثي وذلك على النحو التالي:

العبارات في اتجاه البعد تتم الاستجابة كما يلى

- يلاحظ دائما (3) ثلاث درجات .
- يلاحظ أحيانا (2) درجتان .

- لا يلاحظ (1) درجة واحدة .

العبارات عكس اتجاه البعد تتم الاستجابة كما يلى:

- يلاحظ دائما (1) درجة واحدة .
- يلاحظ أحيانا (2) درجتان .
- لا يلاحظ (3) ثلاث درجات.

5. البرنامج الإرشادي المقترح:

قاما الباحثان بالاطلاع علي عدد من المراجع والبرامج الإرشادية والتدريبية وكذلك استطلاع آراء الخبراء في المجال علم النفس والترويح الرياضي والتربية الخاصة قوامها (10) محكم وذلك لاختيار وتحديد محتوي البرنامج الإرشادي المقترح ومدته الزمنية :

6. أولاً: أهداف البرنامج:

تم تقسيم أهداف البرنامج الإرشادي في البحث إلى هدف رئيسي وأهداف فرعية :

الهدف الرئيسي:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا من خلال قياس فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح.

الأهداف الفرعية للبرنامج المقترح:

أ- الاستعداد للتعلم (تنمية مهارات التواصل وإتباع الأوامر البسيطة والتعبير عن الانفعالات).

ويقصد به في البحث الحالي أن يكون لدى الطفل القدرة والقابلية للتعلم ولدية الحد الادنى من المهارات الأولية التي تساعد على تعلم مهارات ثانية.

ب- المهارات الاجتماعية (تنمية التعاون والمشاركة والتعبير عن الانفعالات) .

يقصد بها في البحث الحالي أن يلعب الطفل مع أقرانه وينخرط معهم بشكل سليم بحيث تصبح المشاركة هادفة.

ثانياً أسس ومعايير وضع البرنامج:

- أن يحقق البرنامج الهدف الذى وضع من أجله
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع حاجات العينة قيد البحث.
- التنوع في محتويات البرنامج بحيث يضم أنشطة تعمل على تدعيم التفاعل الاجتماعي

والوعى بالانفعالات.

- أن تتدرج انشطة اللعب من السهول إلى الصعب حتى يتم استثارة دافعيتهم للمشاركة.
- أن يراعى البرنامج نوعية وعدد المشتركين.
- أن يتمشى مع الامكانات والأدوات المتاحة.
- أن يتميز أنشطة اللعب بالتنوع والاثارة والتشويق حتى لا يشعروا بالملل.
- الإحساس بالفرح والسعادة.
- إتاحة الفرصة لأفراد العينة للممارسة الدور.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة.
- أن يتم تصحيح السلوكيات الغير مرغوب فيها أثناء اللعب.

ثالثاً المدة الزمنية للبرنامج :

تم تحديد زمن تنفيذ البرنامج خلال (12) اثنى عشر أسبوع وذلك بواقع (3) ثلاث وحدات في الأسبوع بإجمالي عدد وحدات (36) ستة وثلاثون وحدة , ويتكون زمن الوحدة من (30) ثلاثون دقيقة موزعة على أنشطة البرنامج بإجمالي عدد ساعات (18) ثمانية عشر ساعة زمن البرنامج الكلى.

رابعاً الأدوات المستخدمة في تطبيق البرنامج:

(كرة كبيرة ملون – أطواق – بالونات ملونة – صفارة– أوراق ملونة – ورق قص ولصق – لوحات ورقية – مقصات أمنة– حبال – شرائط فيديو– أقنعة للوجه تحمل تعابير مختلفة – موسيقى – كراسي – مشابك – صلصال – مكعبات).

خامسا محتوى البرنامج:

يشمل البرنامج على العاب جماعية متنوعة (رياضية ,وفنية, وموسيقية) تفيد في تنمية مهارات التواصل والانتباه والوعى بالانفعالات . وتضمنت كل وحدة من وحدات البرنامج على ما يلى:

الجزء التمهيدي: مجموعة من الانشطة التي تهدف إلى تهيئة الطفل للوحدة وتحفيزهم واستثارة دوافعهم.

الجزء الأساسي: مجموعة من الألعاب وأنشطة ومسابقات جماعية وفقا للأهداف الخاصة بكل مهارة تهدف إلى تنمية التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات.

الجزء الختامي: يتم فيه ممارسة أنشطة تهدف إلى تحقيق الاسترخاء للأطفال في جو يسوده

المرح.

سادسا خطوات بناء البرنـــامـــج:

بعد تحديد الهدف العام للبرنامج، والأهداف الفرعية للبرنامج تم صياغة محتوى البرنامج وعرضة على الخبراء لاستطلاع آرائهم في محتوى البرنامج ومناسبته لفئة أطفال التوحد وكذلك مدة البرنامج وعدد الوحدات خلال الاسبوع وزمن كل وحدة بالإضافة إلى التوزيع الزمنى لمحتوى الوحدة وتم إعداد البرنامج في صورته النهائية حيث اتفق المتخصصين على زمن الوحدة (30) بواقع (3) وحدات أسبوعيا وبلغ عدد الاسابيع (12) أسبوع بواقع(36) ستة وثلاثون وحدة وتحتوى الوحدة على مجموعة من أنشطة اللعب التي تهدف إلى تنمية التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات

الأساليب والفنيات المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج التدريبي:

1. التعزيز: مادى أو معنوي لدعم السلوك المرغوب فيه وذلك بطريقة فورية كالحلوى أو الابتسام والاحتضان.
2. النمذجة: يعرض الباحثان بعرض النموذج بطريقة سهلة وبسيطة تعمل على جذب انتباه الأطفال لمساعدتهم على التقليد.
3. الحث : من خلال تقديم المساعدة للطفل سواء كانت لفظية من خلال تشجيعه بالكلمات أو بالإشارة حتى يقوم بالمهارة المطلوبة.
4. التكرار : حيث يتم تكرار النشاط الذى يقوم به الطفل أكثر من مرة لضمان تعلم الطفل واكتساب المهارة المطلوبة.

سابعا مكان تنفيذ البرنامج :

تم تحديد مركز شباب (أ) بمحافظة المنيا لتنفيذ البرنامج وتوفر الامكانات اللازمة.

الدراسة الاستطلاعية :

اجري الباحثان الدراسة الاستطلاعية علي عينة خارج العينة الرئيسية للبحث، حيث أن العينة الاستطلاعية الأولي وعددها (20) أفراد من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث تم استخدامها في تقنين مقياس التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات وذلك خلال الفترة من 2021/7/18م الى 2021/7/29م، والعينة الاستطلاعية الثانية وعددهم (5) أفراد وهي المستخدمة للتحقق من سلامة ومناسبة أنشطة البرنامج الإرشادي للعينة, والتوزيع الزمني

للوحدات, والتعرف على أهم المشكلات التي قد تواجه التطبيق لوضع حلول لها حال حدوثها, وكذلك التأكد من سلامة ومناسبة مكان التنفيذ, والأدوات المستخدمة, وذلك في الفترة من2021/8/3م حتى 2021/8/10م.

الخطوات التنفيذية للبحث:

القياس القبلي :

تم تطبيق المقاييس الخاص بالمتغيرات قيد البحث, وقد بلغ حجم العينة (6) أطفال, لتطبيق التجربة الأساسية للبحث, وراعى الباحثون أن يتم توجيه عبارات الاستبيان إلى أولياء أمور الأطفال عينة البحث, وذلك لصعوبة الحصول على الاستجابات من الأطفال أنفسهم لطبيعة عينة البحث.

التجربة الأساسية :

تم تطبيق التجربة الأساسية للبحث (البرنامج الإرشادي) بمركز شباب (أ) بمحافظة المنيا خلال الفترة من 2021/9/1م حتى 2021/11/22م بواقع ثلاث وحدات أسبوعياً ولمدة (12) أسبوع.

القياسات البعدية :

قام الباحثون بعد الانتهاء من التجربة الأساسية للبحث بإجراء القياسات البعدية لعينة البحث في المقاييس الخاصة بالمتغيرات قيد البحث .

جمع البيانات وجدولتها :

تم تجميع النتائج بعد الانتهاء من تطبيق الاختبارات وتنظيمها وجدولتها ومعالجتها إحصائياً.

المعالجات الإحصائية :

تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الوسيط
- معامل الالتواء
- معامل الارتباط
- اختبار Wilcoxon Signed Rank

- نسبة التحسن
- النسبة المئوية

نتائج الفرض الأول :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي ولصالح القياس البعدي.

جدول (10)

نتائج اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon" وقيمة (z) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي (ن = 6)

أبعاد المقياس	دلالات التوصيف الإحصائي	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين		قيمة (z)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		سَ	±ع	سَ	±ع	سَ	±ع				
مقياس التفاعل الاجتماعي	بعد التواصل	18	3.95	30.67	2.34	14.3	1.43	2.21	0.027	دال	البعدي
	بعد الاقبال والمشاركة	18.5	3.73	32.83	1.47	12.7	3.50	2.21	0.027	دال	البعدي
	الكلي للمقياس	36.5	7.31	63.5	3.67	27	6.60	2.20	0.28	دال	البعدي

- يتضح من جدول (10) أن قيمة (z) بين القياسين القبلي والبعدي في بعد التواصل بلغت (2.21) وبلغت قيمة الدلالة (0.027) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاه القياس البعدي .
- قيمة (z) بين القياسين القبلي والبعدي في بعد الاقبال والمشاركة بلغت (2.21) وبلغت قيمة الدلالة (0.027) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاه القياس البعدي.
- قيمة (z) بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي بلغت (2.20) وبلغت قيمة الدلالة (0.28) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي ولصالح المتوسط الأعلى (القياس البعدي).

يعزو الباحثان تلك النتيجة إلى التأثير الإيجابي للبرنامج الذى ساهم بشكل إيجابي وفعال في تنمية التفاعل الاجتماعي حيث أن البرنامج وضع بصورة علمية تجمع بين السهولة والبساطة في الأداء والمرح والسعادة , كما أن البرنامج الذى صمم على شكل

مسابقات لعب دور هام في تنمية فاعلية الأداء والتواصل مما أدى إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم.

ويرى الباحثان أن طبيعة موقف اللعب الجماعي ساعد الطفل على التقليل من مرات الانسحاب ومشاركة الاخرين والتواصل والعمل ضمن فريق والتعاون معهم وتعلم بعض المهارات الاجتماعية مثل انتظار الدور واكتساب معايير السلوك الاجتماعي المطلوبة من خلال تكوين العلاقات مع الاخرين واندماجه مع أعضاء الجماعة وتحقيق أهدافها من خلال الدور المتميز و الفعال الذى يقوم به.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إلية كل من"بول Ball" (1996), "أميرة بخش"(2002), "مرفت مشهور" (2016).

ويؤكد " وولفبيرج Woolfberg" (2014) على أن اللعب الجماعي له أهمية وفاعلية في تنمية المها رات الاجتماعية للأطفال ذوي التوحد، مثل مهارة التفاعل الاجتماعي، والعمل ضمن فريق والتعاون، وانتظار الدور، وغيرها من المها رات الاجتماعية التي تساعد الأطفال ذوي التوحد على الاندماج بشكل فعال في النسيج الاجتماعي ومع زملاؤهم وأسرهم .

نتائج الفرض الثاني :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعى بالانفعالات ولصالح القياس البعدي.

جدول (11)

نتائج اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon" وقيمة (z) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعى بالانفعالات(ن = 6)

دلالات التوصيف الإحصائي / المقياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين		قيمة (z)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	سَ	±ع	سَ	±ع	سَ	±ع				
مقياس الوعي بالانفعالات	27.67	5.35	51.67	3.27	24	2.56	2.21	0.027	دال	البعدي

يتضح من جدول (11) أن قيمة (z) بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالانفعالات بلغت (2.21) وبلغت قيمة الدلالة (0.027) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق دالة

إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس الوعى بالانفعالات ولصالح المتوسط الأعلى (القياس البعدي) .

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن استخدام البرنامج الإرشادي أدى إلى تنمية الوعى بالذات الانفعالية وذلك لاحتواء البرنامج على أنشطة متنوعة ومتعددة ومناسبة لقدراتهم ساعدت على إشباع حاجاتهم النفسية من خلال العاب تبعث على المرح ومن ثم تقليل التوتر حيث قام فيها الطفل بالتعبير عما يشعر به بكل حرية.

ويؤكد" حسن الشافعي"(2003) على أن اللعب يتيح فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والاحباط ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته حين يتعامل مع اللعب ,وحين يكرر مواقف تمس مشكلاته الانفعالية , كذلك يجد الطفل أثناء لعبة حلا لصراعاته ومشكلاته , فمثلا في بعض الأحيان قد يهمل الطفل دميته أو يرفضها أو يحطمها وهذا كله له أهمية بالغة في فهم انفعالاته والتعبير عنها.

جدول (12)

حجم التأثير لبرنامج اللعب الجماعي على التفاعل الاجتماعي والوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا (ن = 6)

المقياس	قيمة "ت" المحسوبة	حجم التأثير		
		مربع ايتا "ايتا2"	مستوى الدلالة	مقدار حجم التأثير
مقياس التفاعل الاجتماعي	10.8	0.96	0.001	مرتفع
مقياس الوعي بالانفعالات	9.34	0.95	0.005	مرتفع

* مربع إيتا = أقل من 0.09 ضعيف، أكبر من 0.14 مرتفع.

*حجم التأثير = 0.2 ضعيف، 0.5 متوسط، 0.8 مرتفع.

- يتضح من جدول (12) تأثير برنامج اللعب الجماعي على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا إيجابياً بمقدار مرتفع، حيث جاءت قيمة مربع إيتا (0.96) وهي قيمٌ مرتفعة أكبر من 0.14 مما يدل على فعالية برنامج اللعب الجماعي على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا.
- يتضح من جدول (12) تأثير برنامج اللعب الجماعي على الوعي بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا إيجابياً بمقدار مرتفع، حيث جاءت قيمة

مربع إيتا (0.95) وهي قيمٌ مرتفعة أكبر من 0.14 مما يدل على فعالية برنامج اللعب الجماعي على الوعي بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة المنيا.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن البرنامج تم تطبيقه بطريقة علمية بالإضافة إلى الالعاب التي يتضمنها البرنامج تتميز بسهولة الأداء وأشتمل البرنامج على العاب متنوعة راعت استعدادات الأطفال وقدراتهم وميولهم المختلفة مما كان له الأثر على تعديل سلوكهم حيث أشار "Ivory& Mccollum" (1999) إلى أن برامج الالعاب تؤدى إلى تعديلات جوهرية في السلوك , فتفاعل الأطفال فيما بينهم واقامة الحوار والتواصل والمساندة كفريق واحد يؤدى إلى احداث هذه الفروق الكبيرة.

وهذا يتفق مع ما أشار إلية كل من "عبير السيد" (2018), "سكاريا ورييس (Scarpa, & Reyes" (2011), "جيرالد وبيرالسGerald&Perales " (2003).

الاستنتاجات والتوصيات المقترحة:

أولا الاستنتاجات:

استنتج الباحثان ما يأتي:

1- أسهم البرنامج التدريبي باستخدام الألعاب الجماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد .

2- أسهم برنامج التدريبي باستخدام الألعاب الجماعية في تنمية الوعى بالانفعالات لدى أطفال التوحد .

3- أن اللعب يساعد على تعلم الطفل أساليب وطرق التواصل والتكيف اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للسلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة في حالة كون موجه.

4- يتيح اللعب الجماعي فرصة للطفل للتعبير وتفريغ الانفعالات والبعد عن التوتر.

ثانيا التوصيات:

1- دمج أساليب اللعب الجماعي مع التدخلات المقدمة لأطفال ذوي اضطراب التوحد وإرشاد مقدمي الرعاية حول استخدام هذه الأساليب.

2- العمل على إشباع حاجات الاطفال من خلال البرامج التي تتضمن اللعب بما يتناسب

مع ميول كل طفل.

3- إن اللعب بالنسبة لهذه الفئة أمر ضروري وهام وبالتالي لابد من توفير الامكانات اللازمة لممارسة اللعب بما يتناسب مع قدراتهم .

4- ضرورة الاهتمام بذوي التوحد وإعداد البرامج الإرشادية التي تساعد أطفال التوحد على الاندماج والمشاركة الاجتماعية ليصبحوا جزء فعال ومؤثر في المجتمع .

5- تركيز اهتمام كليات التربية الرياضية بالإعداد الجيد للأخصائي النفسي الرياضي للعمل مع مثل هذه الفئة.

المراجع

1. أحمد سيد غريب (2018): " التقييم المتوازن في المؤسسات الترويحية للمعاقين ", مؤسسة عالم الرياضة للنشر , الإسكندرية.
2. أميرة طه بخش(2002): " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال التوحديين " , كلية التربية , جامعة أم القرى – مكة المكرمة.
3. حسن احمد الشافعي (2003): " إدارة الجودة الشاملة في التربية البدنية والرياضية ", الاسكندرية, دار الوفاء للطبع والنشر.
4. حسني إحسان حلواني (١٩٩٦) : " المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم (التوحد) من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
5. خالد سعيد النبي, محمد كمال ابو الفتوح (2018): " فاعلية استخدام الألعاب الصغيرة الترويحية في تنمية المهارات الحركية لدى الاطفال التوحديين وأثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية ", المجلة التربوية , العدد(51), كلية التربية, جامعة سوهاج.
6. زينب محمود شقير ومحمد سيد موسى(2007): " اضطراب التوحد ", القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
7. عادل عبدالله محمد (2002): " الأطفال التوحديون " ،القاهرة ، دار الرشاد .
8. عادل عبدالله محمد (2007) : " الاعاقة العقلية " ، القاهرة ، دار الرشاد للنشر

والتوزيع

9. عبير السيد محمد (2018): " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعى الانفعالي لدى أطفال اضطراب التوحد ", مجلة كلية التربية , جامعة المنصورة.
10. مجدى فتحي غزال(2007): " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة نت الأطفال التوحديين في مدينة عمان ", رساله ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.
11. مرفت محمد مشهور(2016): " فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى التوحد في امرة أبوظبي " – دولة الإمارات العربية المتحدة – (دراسة حالة) , رسالة ماجستير, كلية التربية , جامعة الإمارات العربية المتحدة.
12. منى رأفت عبد المنعم وأخرون(2016): " فعالية برنامج تدريبي باستخدام اللعب وأثره في خفض مستوى القلق لدى الطفل التوحدي ", مجلة بحوث التربية النوعية, العدد 44, الصفحة 23 – 42 ,جامعة المنصورة .
13. نادية محمود شريف (2001): " اللعب كنشاط مسيطر في حياة الطفل " , مجلة خطوة, العدد الثالث عشر, المجلس العربي للطفولة والتنمية , القاهرة , مصر.
14. نعمات عبدالمجيد موسى(2013): " برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسى لتنمية مهارات الأمن الجسدي لأطفال التوحد ", الجمعية الخليجية للإعاقة, الملتقى الثالث عشر, المنامة, مملكة البحرين.
15. يزيد عبد المهدى الغصاونة ,وائل محمد الشرمان (2013): " بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين في محافظة الطائف ", المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد(2) ،عدد(10).

16. Angi , D ,. Et .al (2008) : Group work with preschool children : Effect on Emotional Awareness and behavior , Journal for Specialists in Group work , Vol (33) , Issue , 5, p. 3 – 21 . autism.
17. Ball, J. (1996).Increasing social interactions of preschoolers with autism through relationships with typically development peers. Practicum report, Nova Southeastern University.
18. Creedon, M. (1993). Language development in nonverbal autism children using a simultaneous communications system. Paper Presented At The

Society For Research Child Development Meeting. Philadelphia, march.31.
19. Dunlap, G. & Pierce, M. (1999); Autism and autism Spectrum disorder (ASD). New York: The Council for Exceptional Children.
20. Gerald M &Perales F.(2003). Using relation- focused intervention to enhance the social emotional functioning of young children with autism.
21. Ivory,J.&Mccollum, J.(1999): Effects of social and isolate toys on social play in an inclusive setting Journal of special education, Vol.(4) No.(32).
22. Scarpa, A. & Reyes, N.M. (2011). Improving Emotional Regulation with CBT in Young Children with High Functioning Autism Spectrum Disorders: A Pilot Study. Behavioural and Cognitive Psychotherapy, 39, p. 495-500.
23. Weiss, J., Thomson, K., Riosa, P., Albaum, C., Chan, V., Maughan, A., Tablon, P. & Black, K. (2018). A randomized waitlist-controlled trial of cognitive behavior therapy to improve emotion regulation in children with autism. Journal of Child Psychology and Psychiatry. doi:10.1111/jcpp.12915.
24. Wollfberg,Pamella .(2014).Integrated Play Groups Helps Children with Autism .retrieved 16 July 2016 from.